مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

مدى تطبيق مدرسي التربية الاسلامية لمعايير الجودة في الأداء ـ دراسة وصفية لواقع الممارسة الصفية

أ.م. د. نغم محمود عبد
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية – ثانوية كلية بغداد / الكرخ الثانية
anagham215@gmail.com
07902997333

مستخلص البحث :
هدف البحث الحالي الى الكشف عن مدى تطبيق مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها لمعايير جودة الأداء في تدريس التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها ، وتبرز أهمية البحث في أهمية تطبيق معايير الجودة بوصفها المقياس الذي يؤدي الى نتائج أفضل في التعليم ، اشتمل مجتمع البحث على مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها ضمن المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي 2024- 2025، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لكونه المنهج الانسب لبحثها ، واستعملت الاستبانة أداةً لبحثها حيث صمّمت الاستبانة وشملت مجموعة من الفقرات موزعة على ستة معايير خاصة بالأداء هي (الالتزام المهني ، الادارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ، التمكن من مهارات التدريس ، معيار التعرف على خصائص الطلبة ، ومعيار الاهتمام بالنشاطات التعليمية ومعيار التقويم الذاتي للأداء) .
توصلت الباحثة الى عدد من النتائج منها : إن مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها يطبقون بعض معايير الأداء بنسبة عالية ، وأن أعلى الفقرات كانت فيما تخص الإلتزام المهني كالحشمة والوقار والهيبة والتحلي بالايجابية ونشر الإحترام، إلّا أن هناك ضعفاً في تطبيق معايير الأداء الأُخرى لاسيما في معيار الإهتمام بالأنشطة التي تثير الابداع والتفكير الناقد وكذلك معيار التقويم واستثمار النتائج وتنويع الاساليب واستعمال التحفيز بين الطلبة زيادة على تنظيم الوقت وتوزيع الأدوار فيما يخص الإدارة الصفية، فضلاً عن أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة في تطبيق معايير أداء مدرسي التربية الإسلامية. وأوصت الباحثة توصيات عديدة منها : ضرورة تفعيل استراتيجيات التقويم فهي أداة أساسية لضمان جودة التعليم ،وكذلك بناء ثقافة المراجعة الذاتية وتبادل الخبرات للمدرسين فإن ذلك يسهم في تعزيز الوعي بأهمية تقييم أدائهم بشكل مستمر ، واقترحت إجراء دراسة مماثلة حول المعوقات التي تحول دون تطبيق المعايير بصورة جيدة جداً في مادة التربية الاسلامية .

الكلمات المفتاحية : الجودة ، التربية الاسلامية ، معايير الجودة ، الممارسة الصفية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تتحقق جودة التعليم بوجود معلم كفء يمتلك مهاراتٍ عاليةٍ ويسعى لتطوير نفسه باستمرار، لذلك أولت المؤسسات التربوية اهتمامًا خاصًا بتنمية أدائه لمواكبة المتغيرات العالمية وتعزيز دور التعليم في تقدم المجتمعات وازدهارها. وانطلاقًا من ذلك، برزت الحاجة إلى إعتماد معايير الجودة الشاملة في أداء المعلم ، ليصبح عنصرًا منتجًا وفعّالاً في تحقيق أهداف الجودة التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية ، وتجدر الإشارة إلى أن تعدّد المعايير العالمية للجودة في أداء المعلمين يرجع إلى إختلاف البيئات والثقافات بين المجتمعات، الأمر الذي يفرض صياغة معايير تتلاءم مع خصوصية كل مجتمع وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته. ومن ثم، لا يمكن الإكتفاء بنموذج موّحد لمعايير الجودة الشاملة لأداء المعلم، بل يتعين الاستفادة من تنوع تلك المعايير وتوظيفها بما يخدم الأهداف المرجوة (زاير وحسين، 2020، ص 58) .

وعلى هذا الأساس يسعى القائمون في المجال التربوي إلى إحداث تطوير نوعي في دورة العمل المدرسي، من خلال تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة بما يتلاءم مع المستجدات التربوية والتعليمية والإدارية، ويواكب التطورات الرامية إلى تحقيق التميز في جميع العمليات التي تنفذها المؤسسة التربوية (دعمس، 2008 ، ص138). وأصبحت عملية تحسين جودة التعليم ومراجعة معايير الأداء حاجةً ملحّةً في عصرنا الراهن، وذلك لما يواجهه النظام التعليمي من مشكلات وتحديات تعيق قدرته على مواكبة المستجدات العصرية والمتغيرات العالمية. ورغم أن تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في القطاع التربوي قد أسهم في بعض الدول بتطوير التعليم ومعالجة جوانب القصور، إلا أن هناك صعوبات ما تزال تعترض طريق التطبيق الفعّال للجودة الشاملة، مما ينعكس سلباً على النتائج المتوقعة ويحول دون بلوغ الأهداف المرجوة (الجلامدة ، 2014 ، ص524).

ومن ذلك تراجع مستوى النظام التعليمي فيه بشكل ملحوظ، نظراً للظروف الصعبة التي مرّ بها العراق وما تخللها من أحداث متعاقبة، حتى أصبح خارج التصنيفات العالمية الخاصة بمعايير جودة التعليم، فقد أظهر مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس عام 2019 هذا التراجع بوضوح، حيث شمل التقرير (140) دولة حول العالم، فيما استبعد ست دول عربية لافتقارها إلى معايير الجودة التعليمية، هي: العراق، وسوريا، واليمن، والسودان، والصومال. ويُلاحظ أن العراق لم يُدرج أساساً في التصنيف، نتيجة عدم اكتمال بياناته وفقاً للمعايير المعتمدة (https://www.sotaliraq.com/2019/11/23).

وقد أكدت دراسات عديدة ومنها دراسة (العمري 2016) ودراسة (السبعاوي 2021) بضرورة الإهتمام بتقويم أداء المعلمين والمدرسين في ضوء المعايير المهنية الحديثة للجودة ، على أن يكون هذا التقويم مستمراً ومنهجياً طوال العام الدراسي. ويتطلب ذلك مشاركة المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم نفسه في عملية التقويم في كل فصل دراسي، مع تزويد المعلم بالتغذية الراجعة بصورة منتظمة، بما يسهم في معالجة جوانب القصور وتعزيز نقاط القوة وتطوير الأداء التدريسي بشكل مستمر (السبعاوي ، 2021 ، ص 81) .استناداً لما تقدم تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث في السؤالين الآتيين :

1. ما مدى تطبيق مدرسي التربية الاسلامية لمعايير جودة التدريس في الأداء ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تطبيق عينة البحث لمعايير جودة الأداء بحسب متغيري البحث(سنوات الخبرة ، جنس المدرس) ؟

أهمية البحث

تُعدّ التربية الإسلامية عملية متجددة تقوم على تفاعل الإنسان مع مواقف الحياة المختلفة، فتؤثر في ميوله واتجاهاته وسلوكه وعلاقاته مع محيطه. وهي غير مقيدة بزمان أو مكان، إذ تمتد مع الإنسان طوال حياته، لارتباطها بعقيدته وشمولها لمختلف جوانب تفاعلاته اليومية.

(الحازمي ، 2000 ، ص 36) .

والتربية الإسلامية هي تربية عقلانية تحترم عقل الإنسان، فهو الأداة التي وهبها الله له للتعلم والفهم، وهو مسؤول عن تكليفه. ولهذا، نجد أن القرآن الكريم يُكرّس إهتمامه بوظائف العقل المختلفة ومستوياته الفكرية، إذ إن العقل هو ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية التي خلقها الله في هذا الكون الواسع. من وظائف العقل التي يحبها الله أن يستخدمها الإنسان: التفكير لفهم وإدراك العلاقات والسنن التي تحكم حركة الكون والحياة، مما يؤدي إلى الاقتناع وفهم حقيقة النفس. وكل هذه الوظائف تُعد أساسًا للتعلم الصحيح لدى الإنسان (علي واخران ، 2004 ، ص 25).

ومعلّم التربية الإسلامية لا تقتصر مهامه على التعليم فحسب، بل يمتد إلى توجيه الطالب علمياً واجتماعياً ودينياً، مؤثراً في سلوكه وشخصيته. فهو يحمل رسالة العلم ويُعد ركناً أساسياً في نجاح العملية التعليمية، إذ تقع على عاتقه مسؤولية تنمية الجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية للطلبة وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، الأمر الذي يستلزم أن يكون واسع الثقافة ومستمراً في تطوير معارفه وخبراته (الحبيب، 2019، ص 23) . وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايداً في الدعوات إلى إصلاح وتطوير برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة، إلى جانب الأنشطة والفعاليات الهادفة إلى تنميتهم المهنية المستمرة. ويأتي ذلك من منطلق الحرص على ضمان جودة أدائهم، والارتقاء بممارساتهم التربوية، ومساعدتهم على تحمّل المسؤوليات الجديدة التي يفرضها النموذج التعليمي الحديث، بوصفه أحد أبرز نتائج التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة. وقد تبنّت دول عديدة، ولا سيما المتقدمة تعليمياً، تطبيق معايير الجودة الشاملة في نظمها التربوية ضمن رؤى إصلاحية تستجيب لتحديات العصر. واستندت هذه الجهود إلى خبرات وتجارب حديثة أكدت أن مستقبل أي مجتمع يرتبط بقدرته على توفير تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع، بما يهيئ الأفراد لاكتساب المهارات اللازمة للمشاركة الفعّالة في مجتمع المعرفة. (طعيمة ،2008 ، ص 149) .

وتسهم التربية المستندة إلى معايير الجودة في ضمان تركيز العملية التعليمية على ما هو جوهري وذي قيمة للمتعلمين، بدلاً من الاقتصار على اتباع الكتب المدرسية التي تفرضها الممارسات الصفية التقليدية، ومن ثمّ، فإن محور هذه التربية يتمثل في تعلم الطالب ذاته، إذ تسعى إلى إكساب المتعلمين مستوى عالياً وعميقاً من الفهم، يتجاوز حدود التعليم القائم على الكتاب أو الدرس إلى آفاق أوسع من التفكير والمعرفة. (الجوادي ، 2016،ص 90) .

وتتفق الباحثة مع ما ذهب اليه (زاير وحسين ، 2020) أن هناك فكرة محورية مهمة مفادها أنه لايمكن اصلاح التعليم بحلول مؤقتة أو بشكل جزئي ، بل يتطلب الامر حلولاً جذرية وشاملة ترتكز على عناصر المنظومة التربوية برمتها ، وتبتعد عن الاكتفاء بالبعد الكمي، لتجعل من النوعية والجودة محور الإصلاح في كل مكونات التعليم ويتطلب تحسين الجودة النظر إلى العمليات التعليمية ومخرجاتها ومدخلاتها بوصفها عناصر مترابطة ضمن نظام واحد، بحيث يؤثر كل عنصر منها في الآخر. ويستلزم ذلك البحث المستمر عن حلول لأي مشكلة قد تعيق مسار التحسين ، ولهذا، اختارت بعض الدول الرائدة في المجال التربوي اعتماد أنظمة الجودة كمدخل أساسي لإصلاح التعليم، وقد أثبتت هذه الأنظمة فعاليتها في تحقيق نتائج ملموسة (زاير وحسين ، 2020 ، ص 35) .

يتضح مما سبق ان أهمية البحث تتلخص بالنقاط الآتية :
1. أهمية مادة التربية الاسلامية بوصفها مادة حيوية في حياة الطالب .
2. أهمية مدرس التربية الإسلامية بوصفه قدوةً في المجتمع ويحتل مكانة محورية من خلال إعداد جيل ملتزم وترسيخ القيم الدينية لديه وتحصينهم فكرياً من خلال تطوير الوعي الإجتماعي لديهم .
3. أهمية معايير الجودة بوصفها المقياس الذي يؤدي الى نتائج أفضل في التعليم .
4. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير المهارات والخبرات للمدرسين ، من خلال تضمين معايير الجودة المتعلقة بالأداء وقياس مدى تحققها، بما يسهم في تقديم تغذية راجعة لمعالجة جوانب القصور وتحسين جودة الأداء بالنسبة لهم .

هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الى معرفة مدى تطبيق مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها معايير الجودة في تدريس التربية الاسلامية ، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
((لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق معايير جودة الأداء تبعاً لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة للمدرسين والمدرسات)) .

حدود البحث :

1. عينة من مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية .
2. الفصل الدراسي الثاني من العام 2024-2025 م .

تحديد المصطلحات:

1. الجودة :

عرفها خليل (2005) : " الجودة من أجاد : " اي أتى بالأمر الجيد قولاً أو عملاً " واجاد الشيء أي صيّره جيداً والجيد نقيض الرديء، وأجاد الشيء جوده : بمعنى صار جيداً (خليل ، 2005، ص 3)
وعرفها حمود (2010) : يعرّف فلان الجودة بأنها عملية مستمرة وديناميكية تشمل البضائع والخدمات والعمليات والأفراد المشرفين عليها وبيئات عملهم، وتهدف إلى تحقيق تطابقها مع توقعات هذه العناصر أو تجاوزها(حمود ، 2010، ص 22) .
وتُعرّفها الباحثة إجرائياً على أنها تقديم المدرس اعلى المستويات من الأداء والكفاءه وبأفضل صورة ممكنة خلال تقديم الدرس ويتضمن نقل خبراته التعليمية مصحوباً بالوسائل المعينة على التدريس ليحقق الأهداف المتوخاة من التدريس .

2. معايير الجودة :

عرَّفها العواملة (2011) : بأنّها مجموعة من الخصائص والسمات والمواصفات التي ينبغي توافرها في النظام المؤسسي المتكامل، بهدف ضمان تحقيق الجودة. وتشمل هذه المعايير تهيئة البيئة والمناخ الملائم للعمل، وتحديد احتياجات الزبائن أو المستفيدين من خدمات المؤسسة، إضافةً إلى التخطيط لتحقيق جودة الأهداف، وجودة الإدارة والخطط والبرامج المقدَّمة. كما تتضمن مستوى كفاءة العاملين، ومدى ملاءمة المؤسسة لمتطلبات العمل. (العواملة، 2011: 61) .
وعرّفها القحفة (2020) :على أنها مجموعة من الخصائص والمتطلبات التي يجب أن تتوافر في المقررات الدراسية وطرائق تدريسها وأساليب تقويمها، إضافة إلى البيئة التعليمية التي تنفذ فيها، بحيث تسهم جميعها في تحقيق مخرجات تعليمية تتميز بالجودة، وتمتلك القدرة على المنافسة، وتلبي احتياجات الميدان التربوي بكفاءة عالية (القحفة ، 2020 ، ص135) .

تعرّف الباحثة معايير جودة الأداء إجرائياً بأنها مجموعة من المواصفات والشروط الواجب توافرها في معلمي التربية الإسلامية بالمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية والتي ينبغي ايجادها في النظام التعليمي بهدف اعطاء نتائج افضل .

3. التربية الاسلامية :

عرفها عبد العال (1985) :على أنها التربية الإسلامية هي عملية تربوية مستمرة ترافق الإنسان منذ مولده حتى وفاته، وهي ثمرة الفهم الصحيح لطبيعته الإنسانية ولمكانته المميزة في الكون، باعتباره خليفة الله في الأرض، وعبر علاقته المتوازنة مع ملكوت السماوات والأرض

(عبد العال ، 1985، ص 36) .

وتُعَرَّف التربية الإسلامية بأنها عملية الإعداد الروحي والنفسي للفرد، بما يجعله مهيأً لتلقي العلم والثقافة، وقادراً على أداء رسالته في الحياة والمجتمع، باعتبارها رسالة متكاملة تجمع بين أهداف الدنيا والآخرة (الحاوري ، 2014، ص124) .

وتعرفها الباحثة اجرائياً : على أنه المنهج الذي يتضمن جملة من الأحكام والمفاهيم والقيم المادية والروحية والأخلاقية، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي جرى تنظيمها في محتوى كتاب التربية الإسلامية التي أقرته وزارة التربية لتدريس مختلف المراحل الدراسية.

4. الممارسة الصفية :

عَرّفها أبو شريخ (2008) : على أنها جميع العمليات التي تحدث داخل الصف ضمن الحصة الدراسية بين المعلم والمتعلم وتتمثل بارسال المعرفة واستقبالها والتوجيه والإرشاد والتفاعل وتوفير البيئة النفسية والإجتماعية والمادية لإحداث التعلم ، وتعتمد على إدارة الصف بشكل جيد وهي تمثل السيطرة على العملية التدريسية تنظيماً ، وتوجيهاً وتقويماً (ابو شريخ ، 2008، ص 11) .

وعرّفها الساعدي (2020) : بإنها مجموع العمليات التوجيهية والقيادية والجهود التي يبذلها كل من المعلم والمتعلم داخل غرفة الصف، وما ينتج عن هذه الجهود من أنماط سلوكية. وهدف هذه الجهود هو خلق بيئة صفية ملائمة تساعد على تحقيق الأهداف المخططة. ولكي تُنجز هذه الأدوار بفعالية، ينبغي تحديد مسؤوليات كل من المعلم والمتعلمين، وتنظيم البيئة الصفية بما يشمل المقاعد والأدوات والأجهزة التعليمية، بهدف جعل عملية التعليم ممتعة وهادفة في الوقت نفسه

(الساعدي ، 2020 ، ص 175) .

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها مجموعة من النشاطات والإجراءات التي يقوم بها المدرس والطالب في داخل الصف ويكون الهدف منها تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة والتي خُططط لها مسبقاً .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

الفصل الثاني
الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الاول : الجوانب النظرية

مدخل إلى علم الجودة

شهدت العقود الأخيرة إهتمامًا متزايدًا بإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإنتاجية والخدمية، مدفوعًا بالتحولات الاقتصادية والتكنولوجية والتوسع في التعليم وما نتج عنه من تحديات. وأصبحت الجودة عنصرًا أساسيًا في تعزيز التنافس، حيث لم يعد ارتفاع السعر دليلاً على الجودة، بل غدا المستهلك يبحث عن "جودة عالية بسعر مناسب". وهكذا تحولت الجودة إلى مبدأ إداري محوري يسهم في نجاح المؤسسات من خلال تحسين العمليات والمخرجات (دعمس ، 2008 ، ص 139) .

مفهوم الجودة الشاملة :

لا يوجد تعريف موحّد متفق عليه لمفهوم الجودة الشاملة يحظى بقبول عام لدى المفكرين والباحثين، إلا أن العديد من المحاولات قدمت تصورات متباينة لهذا المفهوم. فقد كانت أول محاولة لتعريف إدارة الجودة الشاملة من قبل منظمة الجودة البريطانية(BQI) ، حيث عرّفتها بأنها: الفلسفة الإدارية للمؤسسة التي تُدرك من خلالها تحقيق كلٍّ من احتياجات المستهلك وأهداف المشروع معًا .

ومن منظور أمريكي، تُعد الجودة الشاملة فلسفة وخطوطًا عريضة ومبادئ ترشد المنظمة نحو تحقيق التطور المستمر، باستخدام أساليب كمية وموارد بشرية، بما يضمن تحسين استغلال الموارد المتاحة وتقديم الخدمات، بحيث تسعى كافة العمليات داخل المنظمة إلى إشباع حاجات المستهلكين الحاليين والمحتملين (رضوان ، 2013 ، ص 26) . أما جون أوكلاند فقد وصفها بأنها: الوسيلة التي تُدار بها المنظومة لتطوير فاعليتها ومرونتها وتعزيز قدرتها التنافسية على نطاق العمل ككل.

مفهوم الجودة من منظور إسلامي :

تُعدّ جودة العمل وإتقانه في مختلف شؤون الحياة من الأُسس الجوهرية في ديننا الحنيف، وقد ورد الأمر بذلك في مواضع متعددة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ. فقد وردت الجودة في القرآن الكريم بمفاهيم عديدة منها الإتقان كقوله تعالى (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (النمل 88)) وكذلك الإحسان كقوله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (النساء (125) والكمال والتميز والإحكام (الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (هود 1) وغيرها (ابو حماد وأخرين، 2017، ص3143) .وقد أشار القرآن الكريم إلى أن صفتي الحفظ والعلم تعدان أساسًا لنجاح العامل في أداء مهامه وضمان جودة العمل وإتقانه، كما في قوله تعالى (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) سورة يوسف الآية (55)، كما أكد الله تعالى على اهمية التحلي بالقوة والأمانة وعدها من شمائل الابرار قال تعالى ((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)) (سورة القصص الأية 26) ، وتدور هذه الصفات جميعها حول إحسان العمل وجودته، إذ إن العبرة ليست بكثرة العمل، وإنما بحُسن أدائه وإتقانه، كما في قوله تعالى(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) (سورة الملك الآية 2). وفي السياق نفسه، جاءت السنة النبوية المطهرة مؤكدة هذا المعنى، إذ قال رسول الله ﷺ: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء"، وقال ﷺ: "لا تكونوا إمَّعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطِّنوا أنفسكم: إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا)) (رضوان ، 2013، 1ص12).

مفهوم نظام إدارة الجودة في التعليم:

يُقصد بنظام إدارة الجودة في المجال التعليمي تلك المنهجية المنظمة التي تهدف إلى ضمان سير العمليات التربوية والتعليمية وفق ما تم التخطيط له مسبقًا، بما يحقق أهداف الجودة المرسومة. ويقوم هذا النظام على أسلوب عمل يسعى إلى استباق المشكلات وتلافي وقوع الأخطاء، من خلال ترسيخ السلوك الإداري المنظم والمحافظة عليه، بما يكفل الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية بكفاءة وفاعلية عاليتين (عطية . 2009 ، ص112) .

مبادئ تحسين الجودة في التعليم :

ترتكز فلسفة تحسين الجودة في التعليم على مجموعة من المبادئ الرئيسة، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. **التركيز على المتعلم** :تنطلق الخدمة التعليمية من احتياجات الطالب والمجتمع، ويقاس نجاح المدرسة بمدى قدرتها على تلبيتها.
2. **تكامل المدخلات والعمليات والمخرجات** :تحسين الجودة عملية شمولية مترابطة تتطلب معالجة المشكلات بشكل مستمر.
3. **الوقاية من الأخطاء** :الاعتماد على القياس والمتابعة المستمرة لتجنب وقوع الأخطاء بدلاً من تصحيحها بعد حدوثها.
4. **التحسين المستمر** :تطوير دائم قائم على قنوات اتصال فعالة مع الطلاب والمجتمع لضمان توافق الأهداف مع متغيرات الجودة (عطية ، 2009 ، 113) .

مجالات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم

من المعلوم أن جميع عناصر العملية التعليمية – سواء كانت بشرية أم مادية أم تنظيمية – تؤثر بشكل مباشر في سير التعليم وتحقيق أهدافه. وللوصول إلى تعليم متميز، يجب تحقيق الجودة في كافة المدخلات والعمليات والمخرجات، من خلال تعبئة الجهود والطاقات الممكنة (مصطفى ، 2007، ص64) ويمكن تحديد أهم مجالات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم فيما يلي:

1. **المعلم:** يعد المعلم الأساس في العملية التعليمية وأبرز عناصرها. ويشمل تطبيق الجودة في حقه : ضمان حقوقه الوظيفية وتحفيزه ماديًا ومعنويًا و تطوير أدائه المهني باستمرار، من خلال التدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة وتشجيعه على البحث العلمي وخدمة المجتمع وحل المشكلات التعليمية ،كذلك توظيف التقنيات الحديثة ومصادر التعلم المتنوعة والالتزام بالأنظمة واللوائح المنظمة للعملية التعليمية.
2. **المتعلم :** يمثل المتعلم محور العملية التعليمية، وتطبيق الجودة في حقه يتضمن تحفيزه على الإبداع والابتكار وتنمية مهاراته داخل وخارج المدرسة ، وتوفير بيئة مدرسية آمنة وصديقة للطلاب، زيادةً على تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية والقيم الإيجابية، وتقديم أنشطة صفية ولا صفية داعمة للتعلم، وصولاً الى تقدمه الدراسي بأساليب تقييم شاملة وفاعلة .
3. **الهيئة الإدارية :** وتتمثل في الإدارة التربوية والمدرسية والقيادات التنفيذية ويتطلب تطبيق الجودة في عملها تبني رؤية استراتيجية للتطوير والابداع واحداث التغييرات اللازمة وفق الرؤى المستقبلية للتعليم، اضافة الى تحسين بيئة التواصل الانساني داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، ومن الضروري المراجعة المستمرة للقواعد وأساليب العمل وتوفير برامج تدريبية لتأهيل الإداريين في تطبيق الجودة .
4. **المنهج المدرسي ونواتج التعلم** : ويتطلب تطبيق الجودة في المنهاج مراجعتها وتطويرها دورياً لمواكبة المتغيرات العلمية والمجتمعية والتركيز على الجانب التطبيقي وربطه بالواقع العملي ، كذلك

شمول المنهج لجميع جوانب نمو الطالب المعرفية والمهارية والقيمية لغرض تنمية التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى الطلاب .

5. **الخدمات المساندة :** وهي عنصر اساسي في دعم العملية التعليمية وتتمثل بتزويد مبانٍ مدرسية مناسبة ومعامل وورش مجهزة وكذلك تزويد المدارس بأحدث الاجهزة والتقنيات التعليمية وصيانتها بشكل مستمر وتدريب الكوادر الفنية والمساندة على إدارة هذه الخدمات ، مما يؤدي الى توفير بيئة صفية ملائمة ومناخ تعليمي محفز (زاير وحسين ، 2020 ، ص 53-56) .

معايير الجودة :

تتلخص معايير جودة التعليم التي تؤكد عليها الهيئات العالمية والوطنية، مثل المجلس الوطني لاعتماد المعلمين، في ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ يحق لكل متعلم الحصول على تعليم يناسب قدراته ويتوافق مع أسلوبه في التعلم. ويرى ثوريندايك أن اختلاف أساليب التعلم بين الأفراد يعود إلى تباين العوامل الثقافية والشخصية والبيولوجية والانفعالية لديهم. ومن هنا يُعرَّف نمط التعلم بأنه الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمثيرات في مواقف التعلم، وهذه الاستجابات تمثل السلوكيات التي تشكل نمط التعلم الخاص بكل شخص(عبد العظيم ، 2017، ص40) .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

تناول العديد من الباحثين معايير الجودة في التعليم من مجالات متعددة وستعرض الباحثة بعضاً منها

1. دراسة ابو عبدة (2011) :

سعت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الفلسطينية بمحافظة نابلس من وجهة نظر المديرين، بالإضافة إلى استقصاء أثر عدد من المتغيرات المستقلة، وهي: الجنس، والمؤهل الأكاديمي، والتخصص، وسنوات الخبرة، والجهة المشرفة. وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الفلسطينية بمحافظة نابلس كما يراها المديرون؟

ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى تطبيقها على مجتمع الدراسة المكوَّن من جميع مديري ومديرات مدارس محافظة نابلس التابعة لكلٍّ من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية، والبالغ عددهم (227) مديرًا ومديرة. وقد تم اختيار عينة عشوائية تمثلت بعدد من مديري المحافظة ومديراتها ، حيث وُزعت عليهم استبانة تضم (104) فقرات موزعة على (9) مجالات رئيسة. وقد جرى التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت القيمة الكلية للثبات (0.975) وهي نسبة مرتفعة جدًا، وفسرت الباحثة هذه النتائج بوجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير ادارة الجودة في محافظة نابلس و وعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجة تطبيق امعايير الجودة تعزى لمتغير الجنس .في ضوء نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بعدد من التوصيات، من أبرزها ضرورة وضع نظام وسياسات للمكافآت وآليات للاعتراف بالتميز على المستويين المحلي والوطني بين مؤسسات التعليم الأساسي، إضافةً إلى أهمية إعداد لوائح تنظيمية واضحة لترقيات المعلمين، تُبنى على معايير الإنجاز والإبداع والخبرة والعطاء المهني (ابو عبدة ، 2011، الملخص صفحة ل) .

2. دراسة مغير وآخرين (2015) :

سعت الدراسة الحالية إلى استقصاء مستوى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم العامة بكليات التربية الأساسية، من منظور الطلبة. ولتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد أداة قياس أُعدّت من قبل وحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي في جامعة بابل، متضمنة (30)

فقرة موزعة على أربعة مجالات هي الخصائص الشخصية واساليب التدريس ، وتوظيف تكنلوجيا المعرفة واساليب التقويم ، وقد عُرضت الاستبانة على نخبة من المحكّمين لضمان صدقها، كما جرى التحقق من معامل الثبات. وشملت عينة البحث (200) طالب من طلبة المرحلة الأولية في قسم العلوم العامة بكلية التربية الأساسية/جامعة بابل. ومن أجل تحديد درجة توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي، تم حساب الوسط المرجّح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة بعد جمع آراء الطلبة المشاركين و وأفضت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن معايير الجودة في الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم العامة متوافرة بدرجة مقبولة ، وأن المؤهل العلمي الذي يحمله عضو هيئة التدريس يُسهم في تحسين مستوى جودة أدائه التدريسي (مغير وآخران، 2015، ص 393) .

3. دراسة السبعاوي (2021) :

استهدف البحث تقويم أداء معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وفق معايير الجودة الشاملة، باعتماد المنهج الوصفي وتطبيق استبيان إلكتروني أُعد وفق الخصائص السايكومترية على عينة عشوائية من (70) معلماً ومعلمة من أصل (451) في مركز الموصل للعام الدراسي 2021. تكوّن الاستبيان من خمسة معايير (التخطيط، استراتيجيات التعلم والعلوم، إدارة الصف، المادة العلمية، التقويم، مهنية المعلم)، وتحقق الباحث من صدقه وثباته (0.83). أظهرت النتائج تفوق مجال مهنية التعليم أولاً، يليه استراتيجيات العلوم، وأوصى البحث بضرورة مواكبة التطورات العالمية لتحقيق متطلبات الجودة عبر تحسين مستمر لأداء معلمي العلوم، مع اقتراح تعميم التقويم على بقية المواد لتطوير شامل (السبعاوي ، 2021، ص ج -د) .

4. دراسة العمري:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى أهمية معايير الجودة الشاملة في الأداء التدريسي لدى معلمي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، إضافة إلى تحديد الفروق في درجة الأهمية تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (76) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من مدارس أمانة العاصمة صنعاء. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث استبانة من إعداده. وقد بينت النتائج أن معلمي التربية الإسلامية أولوا معايير الجودة الشاملة أهمية كبيرة جداً على المستوى الكلي للاستبانة، وكذلك في جميع مجالاتها باستثناء مجال التقويم الذي جاءت أهميته بدرجة كبيرة فقط. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تلك المعايير تعزى لمتغير الجنس، وجاءت لصالح المعلمات (العمري ، 2018، ص189).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في عدة جوانب أساسية، تمثلت بـ

1. كيفية إعداد قائمة معايير الجودة الشاملة التي استُعملت أساسًا لمعرفة درجة أهميتها لدى معلمي التربية الإسلامية، حيث شكّلت تلك الدراسات مرجعًا لبناء القائمة بصورة دقيقة وملائمة.
2. التعرف على خطوات البحث والأدوات المستعملة فيها، مما أتاح للباحثة الإفادة منها في إعداد أدوات البحث الحالي وصياغتها بما يتناسب مع طبيعة موضوعها .
3. أسهمت تلك الدراسات في الاستفادة من أهدافها ونتائجها وكيفية صياغة أهدافها، الأمر الذي ساعد الباحثة على بلورة أهداف البحث الحالي وصياغتها صياغة واضحة ومنسجمة مع موضوعها .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لموضوع بحثها ، ومن أكثر المناهج استعمالاً، خاصةً في البحوث التربوية والنفسية، إذ يقوم على دراسة الظواهر التعليمية أو النفسية القائمة في الوقت الحاضر بهدف تشخيصها، والكشف عن أبعادها، وتحديد العلاقات بين مكوناتها (الغنام والزوبعي، 1981، ص51)

مجتمع البحث :

تكوّن مجتمع البحث من مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها ضمن المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي 2024- 2025، والبالغ عددهم (752) مدرساً ومدرسة بحسب احصائية قسم التخطيط التابع للمديرية ذاتها والتي حصلت عليها الباحثة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية الاعداد والتدريب الى قسم التخطيط والمرقم 1227 بتاريخ 7| 6 | 2025 .

عينة البحث :

تواصلت الباحثة مع المشرفين الاختصاص لغرض معرفة أعداد المدرسين ممن تسنموا مناصب ادارية في مدارسهم ، والذين يتمتعون باجازات مختلفة ليتم استبعادهم من العينة ،ليصبح العدد الفعلي (688) مدرساً ومدرسة ، اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية مثلت حوالي 12% من حجم العينة الكلي للمدرسين والمدرسات في المديرية أذ بلغ عددها (79) مدرساً ومدرسة ، والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)
يوضح عينة البحث

الجنس	العدد	سنوات الخبرة		
		الفئة	العدد	النسبة
إناث	55	اقل من 5 سنوات	3	%5
		من 5 الى 10 سنوات	11	%20
		اكثر من 10 سنوات	41	%75
ذكور	24	اقل من 5 سنوات	2	%%8
		من 5 – 10 سنوات	7	%29
		اكثر من 10 سنوات	15	%63
المجموع الكلي	79	اقل من 5 سنوات	5	%6,33
		من 5-10 سنوات	18	%22.78
		اكثر من 10 سنوات	56	%70.89

أداة البحث :

للوصول الى أهداف البحث بنتائج دقيقة استعملت الباحثة الاستبانة ، وصاغت فقراتها بعد الرجوع الى الادبيات الخاصة بمجال البحث التربوي ومنها (قطيشات، 2022) و (حسين وآخرون، 2024، ص244) اشتملت الاستبانة على عدد من الفقرات التي تخص معايير الجودة في أداء مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها وهي (الإلتزام المهني، الادارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم ، الأهتمام بالنشاطات التعليمية ، التمكن من مهارات التدريس التعرف على خصائص الطلبة ، التقويم الذاتي للأداء) وقد صاغت الباحثة فقرات االاستبانة بمحوريها استناداً الى ما جاء بالأدبيات والمصادر حول خصائص وواجبات مدرس التربية الاسلامية نحو (الحبيب ، 2019 ، ص31 -32) .

صدق اداة البحث :

1- الصدق الظاهري : للتحقق من صدق الأداة عرضت الباحثة الإستبانة على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس في وزارتي التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول مدى دقة الفقرات وقد أُجري تعديل على بعض الفقرات وفقاً لآراء الخبراء فيما يخص الصياغة والسلامة اللغوية و واصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية مكونة من (43) فقرة .

2- اعتمدت الباحثة معامل الاتساق الداخلي للتحقق من توافق فقرات المقياس مع الاتجاه العام له، حيث أبقت على الفقرات ذات الارتباط المرتفع مع الدرجة الكلية وحذفت المنخفضة. واستخدمت معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج دلالة إحصائية عند مستوى 5% ودرجة حرية 78، وكان أقل معامل ارتباط (0.589) والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

معاملات الاتساق الداخلي بين درجات فقرات الاداة والدرجة الكلية لها

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	0,771	.23	0.691
.2	0.922	.24	0.628
.3	0.891	.25	0.940
.4	0.903	.26	0.650
.5	0.734	.27	0.736
.6	0.684	.28	0.760
.7	0.898	.29	0.792
.8	0.898	.30	0.589
.9	0773.	.31	0.602
.10	0.917	.32	0.774
.11	0.773	.33	0.689
.12	0.903	.34	0.805
.13	0.719	.35	0.834
.14	0.885	.36	0.599
.15	0.880	.37	0.665

0.689	.38	0.782	.16
0.779	.39	0.707	.17
0.877	.40	0.801	.18
0.639	.41	0.751	.19
0.606	.42	0.801	.20
0.877	.43	0.801	.21
		0.943	.22

ثبات الأداة :

تم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة كرونباخ الفا باستعمال التجزئة النصفية وكما موضح في الجدول رقم (3)

جدول (3)
قيم معاملات ثبات الأداة بطريقة الفاكرونباخ

رقم المعيار	المعيار	قيمة معامل كرونباخ الفا
.1	الالتزام المهني	0.81
.2	الإدارة الصفية	0.96
.3	الإهتمام بالأنشطة التعليمية	0.80
.4	التمكن من مهارات التدريس	0.90
.5	معرفة خصائص الطلبة	0.83
.6	التقويم الذاتي للاداء	0.89
	المجموع الكلي	0.95

تطبيق الأداة :

بعد تحديد مجتمع البحث وعينته والتأكد من صدق الأداة وثباتها، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق، حيث اشتملت على (43) فقرة موزعة على ستة محاور، وقد قامت الباحثة بتطبيقها على مجتمع البحث وتم اعتماد التدرج الخماسي كبدائل للإجابة وعلى النحو التالي: كثيراً جداً (5) . كثيرا (4) ، احياناً (3) قليلاً (2) اطلاقا (1) . وبذلك تمثل الفقرة ضعف تطبيق المعيار اذا حصلت على نسبة أهمية (3) فما دون .

متغيرات البحث :

1. الجنس ، ويتضمن فئتين (ذكور – اناث)
2. سنوات الخبرة ، وله مستويات (اقل من 5 سنوات) (من 5- 10 سنوات) (10 سنوات فأكثر)

المعالجات الاحصائية

استُعمل برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة، وقد شملت الأساليب الإحصائية التالية:

1. "حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة".
2. "معامل ارتباط بيرسون لتحديد صدق الأدوات وثباتها".
3. "معادلة الفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة ".

4. "معادلة فيشر لتحديد الأهمية النسبية لكل فقرة ومجال ومعيار من معايير الأداة".
5. "اختبار (t- test) لعينتين المستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتطبيق المعايير تبعاً لمتغير الجنس" .
6. "تحليل التباين الاحادي لبيان دلالات الفروق بين متوسط درجات اجابات العينة بحسب سنوات خبرة المدرسين والمدرسات" .

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق هدفيّ البحث ، الهدف الأول : معرفة مدى تطبيق مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها معايير الجودة في تدريس التربية الإسلامية فقد توصلت الباحثة ما يأتي :
تم حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية ودرجة الأهمية لاستجابة العينة لمدى تطبيق مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها لفقرات الأداة والمعايير ككل وفق ما مُدون في الجدول رقم (4)

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لمعايير تطبيق الجودة

رقم المعيار	التسلسل	المعيار	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
4	1	الالتزام المهني	3.85	%77	عالية
6	2	الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم	3.09	%61.8	متوسطة
3	3	التمكن من مهارات التدريس	2.82	%56	متوسطة
2	4	التعرف على خصائص الطلبة	2.75	%55	منخفضة
5	5	الإهتمام بالأنشطة التعليمية	2.66	%53	منخفضة
1	6	التقويم الذاتي للأداء	2.41	%48.2	منخفضة
		الأداة ككل	2.93	%58.3	متوسطة

الجدول يوضح ان المتوسطات الحسابية لاستجابة العينة تراوحت بين (3.85-2.48%) ، وأهمية نسبية تراوحت بين (3.85-2.48%) فيكون ترتيب المعايير استناداً الى المتوسطات الحسابية على النحو الآتي :
أظهرت النتائج أن المعايير مطبقة بشكل متوسط ومرتفع في بعض الجوانب وهو معيار الالتزام المهني بمتوسط حسابي (3.85) وأهمية نسبية (77%)، يليه معيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم بمتوسط حسابي بلغ (3.9) وأهمية نسبية (61.8%)، ثم جاء معيار التمكن من مهارات التدريس بمتوسط مقداره (2.82) وأهمية نسبية (56%)، التعرف على خصائص الطلبة بمتوسط حسابي يبلغ (2.75) وأهمية نسبية (55%). بعد ذلك جاء معيار الإهتمام بالنشاطات التعليمية بمتوسط (2.66) وأهمية نسبية (53%)، وأخيراً معيار التقويم الذاتي للأداء بمتوسط (2.41) وأهمية نسبية (48.2%)
أما بالنسبة لفقرات كل معيار فكانت كما يلي :
اولاً : الإلتزام المهني :
تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية لمعيارالإلتزام المهني والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)
المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية ودرجة الأهمية لاستجابات العينة في مجال الالتزام المهني

رقم المعيار	التسلسل	المعيار	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
4	1	يظهر المدرس الحشمة والوقار والهيبة	4.14	82.78	عالية
6	2	يتحلى بامور ايجابية غالباً	3.91	78.22	عالية
3	3	يشيع المدرس ثقافة الثقة والاحترام بشكل عام	3.88	77.72	عالية
2	4	يتعامل بسرية في المواقف التي تتطلب ذلك	3.84	76.66	عالية
5	5	يطبق المدرس مبدأ الأمانة في العمل	3.68	73.66	عالية
1	6	يسعى لأن يكون نموذجاً مؤثراً في محيطه	3.65	73.16	متوسطة
الأداة ككل			3.85	77.08	عالية

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية ودرجة الأهمية لكل فقرة من فقرات معيار الالتزام المهني، وكذلك للمعيار ككل. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (4.14 -3.65) ، فيما بلغ المتوسط الحسابي للمعيار ككل (3.85) أما الأهمية النسبية، فقد تراوحت بين (82.78- 73.16%) وبلغت للأهمية الكلية للمعيار(77.8%)
احتلت فقرة "يظهر المدرس الحشمة والوقار والهيبة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.14) وبأهمية نسبية (82.78%) . وجاءت في المرتبة الثانية فقرة "يتحلى بأمور إيجابية غالبًا" بمتوسط حسابي (3.91) وأهمية نسبية (78.22%) ، بينما احتلت المرتبة الثالثة فقرة "يشيع المدرس ثقافة الثقة والاحترام بشكل عام" بمتوسط حسابي (3.88) وأهمية نسبية (77.72.%) .
أما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب فقرة "يتعامل بسرية في المواقف التي تتطلب ذلك" بمتوسط حسابي (3.84) وأهمية نسبية (76.66%) ، تلتها فقرة "يطبق المدرس مبدأ الأمانة في العمل" بمتوسط حسابي (3.68) وأهمية نسبية (73.66%)، وأخيرًا فقرة "يسعى لأن يكون نموذجًا مؤثرًا في محيطه" التي حصلت على متوسط حسابي(3.65) وأهمية نسبية (73.16%).

ثانياً : معيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم :

تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الأهمية لمعيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم والجدول (6) يوضح ذلك :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية ودرجة الأهمية لاستجابات العينة في معيار الإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم

التسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الأهمية
.1	23	علاقتي بالطلاب يسودها الاحترام المتبادل	3.82	76.44	عالية
.2	27	اتابع ما يدور داخل الصف باهتمام	3.62	72.4	متوسطة
.3	22	انتقل بين فقرات الدرس بسلاسة وترابط	3.48	69.62	متوسطة
.4	26	اشجع الطلاب على العمل الجماعي مع الحفاظ على النظام	3.44	68.86	متوسطة
.5	25	أوفر المواد والأدوات اللازمة للدرس	3.46	69.63	متوسطة
.6	24	اهيئ وسائل الايضاح المعينة على تعزيز الدرس واسعى في تنويعها	3.30	66.06	متوسطة
.7	41	اعمل على تغيير السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل الطلاب في الدرس	3.26	65.3	متوسطة
.8	40	انظم وقت الدرس بصورة وافية لكل عناصر الموضوع	3.00	64 .51	متوسطة
.9	35	اوزع المسؤوليات بين الطلاب في الأنشطة الصفية واللاصفية	2.98	59.74	منخفضة
		المجموع ككل	2.99	66.60	متوسطة

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية، ودرجة الأهمية لفقرات معيار الإدارة الصفية وتنظم بيئة التعلم تراوحت بين (3.82- 2.99) وجاءت على النحو الآتي:
احتلت فقرة "علاقتي بالطالب يسودها الاحترام المتبادل" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.20) وأهمية نسبية (76.44%). تلتها فقرة "أتابع ما يدور داخل الصف باهتمام" بمتوسط (3.62) وأهمية نسبية (72.40%). ثم فقرة "أنتقل بين فقرات الدرس بسلاسة وترابط" بمتوسط (3.48) وأهمية نسبية (69.62%)، تليها فقرة "أشجع الطلاب على العمل الجماعي مع الحفاظ على النظام" بمتوسط (3.44) وأهمية نسبية.(68.86%) كما جاءت فقرة "أوفر المواد والأدوات اللازمة للدرس" بمتوسط (3.46) وأهمية نسبية (69.63%)، تلتها فقرة "أهيئ وسائل الإيضاح المعينة على تعزيز الدرس وأسعى إلى تنويعها" بمتوسط (3.30) وأهمية نسبية (66.60%). ثم فقرة "أغيّر السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل الطلاب أثناء الدرس" بمتوسط (3.26) وأهمية نسبية.(65.30%) .
أما فقرة " أنظم وقت الدرس بصورة وافية لكل عناصر الموضوع" فجاءت بمتوسط (3.00) وأهمية نسبية (64.51%). وأخيرًا، فقرة "أوزع المسؤوليات بين الطلاب في الأنشطة الصفية واللاصفية" بمتوسط (2.98) وأهمية نسبية (59.74%) .

ثالثاً: معيار التمكن من مهارات التدريس

تم حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لتطبيق معايير جودة تدريس التربية الاسلامية لفقرات هذا المعيار وكما موضح في الجدول رقم (7) .

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابة العينة في معيار التمكن من مهارات التدريس

التسلسل	رقم الفقرة	الفقرة داخل المعيار	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
(أ) التخطيط					
1 .1	.21	انظم معلومات الدرس بدقة	3.17	63.54	متوسطة
.2	.31	أقوم بصياغة أهداف الدرس بدقة	3.17	63.54	متوسطة
3 .2	.7	احدد الخطوات التنفيذية للدرس	3.12	62.80	متوسطة
4 .3	.6	احدد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس	2.91	58.22	منخفضة
5 .4	9	احدد اساليب التقويم المستعملة في الدرس	2.86	57.2	منخفضة
(ب) التنفيذ					
6 .5	15	اعمل على جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للدرس	2.78	55.68	متوسطة
7 .6	11	استعمل الطرائق المناسبة للمناخ التدريسي	2.74	54.92	منخفضة
8 .7	14	اراعي التسلسل المنطقي في طرح المادة	2.65	53.16	منخفضة
9 .8	16	اوزع محنوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف	2.65	53.16	منخفضة
.10	4	اهتم بالجانب العملي في التطبيق للدرس	2.62	52.4	منخفضة
(ج) التقويم					

.11	8	استعمل مهارات طرح الاسئلة بصورة جيدة	2.58	51.64	منخفضة
.12	5	استعمل الحوافز التي تعزز اجابات الطلبة	2.44	48.60	ضعيفة
.13	10	استعمل اساليب تقويم متنوعة (شفوي ، تحريري ، عملي)	2.23	48.60	منخفضة
.14	17	استعمل نتائج التقويم في معالجة مواطن الضعف عند الطلبة	2.38	47.60	منخفضة
المجموع الكلي			2.56	55.09	منخفضة

قسمت الباحثة هذا المعيار على ثلاثة أقسام: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.17- 2.38) وبأهمية نسبية تتراوح بين (63.54-47.6 %) اما المجموع الكلي للمعيار فقد بلغ المتوسطالحسابي له (2.56- 55.09 %) .

وفيما يخص التخطيط، تساوت فقرتا "أنظم معلومات الدرس بدقة" و*"أصوغ أهداف الدرس بدقة"* في المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطهما الحسابي (3.17) بنسبة مئوية قدرها (63.54) لكل منهما. وجاءت في المرتبة الثانية فقرة "أحدد الخطوات التنفيذية للدرس" بمتوسط حسابي (3.12) وأهمية نسبية (62.80). أما فقرة "أحدد الوسائل التعليمية اللازمة لعرض الدرس" فحققت متوسطًا حسابيًا (2.91) وأهمية نسبية (58.22). وفي المرتبة الأخيرة ضمن هذا القسم، جاءت فقرة "أحدد أساليب التقويم المستعملة في الدرس" بمتوسط حسابي (2.86) وأهمية نسبية (57.20) .

أما فيما يتعلق بجانب التنفيذ، جاءت فقرة "أعمل على جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للدرس" في المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.78) والأهمية النسبية (55.68) تلتها فقرة "استعمال الطرق المناسبة للمناخ التدريسي" بمتوسط حسابي 2.74) وأهمية نسبية 54.92)، حيث تساوتا في الترتيب. كما جاءت فقرتا "أراعي التسلسل المنطقي في طرح المادة" و "أوزع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف" في نفس المرتبة، إذ بلغ متوسطهما الحسابي (2.56) والأهمية النسبية (53.16). أما فقرة "أهتم بالجانب العملي في تطبيق الدرس" فجاء متوسطها الحسابي (2.62) والأهمية النسبية (52.4) وفي جانب التقويم، جاءت فقرة استعمال مهارات طرح الأسئلة بصورة جيدة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.58) وأهمية نسبية بلغت (51.64). تلتها فقرة استعمال الحوافز التي تعزز إجابات الطلبة بمتوسط (2.44) وأهمية نسبية (48.60). أما فقرة استعمال أساليب تقويم متنوعة (شفوية، تحريرية، عملية) فقد حصلت على متوسط (2.23) وأهمية نسبية (48.60). في حين جاءت فقرة استثمار نتائج التقويم في معالجة مواطن الضعف لدى الطلبة بمتوسط (2.83) وأهمية نسبية (47.60) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

رابعاً: معيار التعرف على خصائص الطلبة

تم حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لتطبيق معايير جودة تدريس التربية الاسلامية لفقرات هذا المعيار وكما موضح في الجدول رقم (8) .

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابة العينة في معيار التعرف على خصائص الطلبة

التسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية%	درجة الأهمية
.1	34	اراعي حاجات الطلبة	3.14	62.52	متوسطة
.2	31	اهيئ فرص النمو المتوازن لجوانب شخصية الطالب	2.93	58.72	متوسطة
.3	30	اراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2.79	55.94	منخفضة
.4	28	اقدم المادة العلمية بما يناسب تفكير الطلبة وقدراتهم العقلية	2.53	50.62	منخفضة
.5	32	استطيع اكتشاف الطلاب ذوي القدرات العالية والموهوبين	2.45	49.10	منخفضة
.6	29	اعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم خصوصاً متدني التحصيل	2.41	48.34	منخفضة
.7	33	اتواصل مع الطلاب بشكل فردي والاستماع الى مخاوفهم	2.41	48.34	منخفضة
		" المجموع ككل "	2.99	53.36	متوسطة

يتضح من الجدول أعلاه أن المجموع الكلي للمعيار فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.66) وبأهمية نسبية تراوحت بين (62.52- 48%) و(53.36%) للمعيار ككل .

احتلت فقرة "أراعي حاجة الطلبة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وأهمية نسبية قدرها (62.52%.) وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة "أوفر فرصًا متوازنة لتنمية الجوانب الشخصية للطلبة" بمتوسط حسابي (2.93) وأهمية نسبية (58.72%.) أما المرتبة الثالثة فكانت لفقرة "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة" التي حصلت على متوسط حسابي 2.79 وأهمية نسبية (55.94%.)

وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة "أقدم المادة العلمية بما يتناسب مع تفكير الطلبة وقدراتهم العقلية" بمتوسط حسابي 2.53 وأهمية نسبية (50.62%.) تلتها في المرتبة الخامسة فقرة "أستطيع اكتشاف الطلبة ذوي القدرات العالية والموهوبين" بمتوسط حسابي(2.45) وأهمية نسبية (49.10%.)

وتساوت الفقرتين "أعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، خصوصًا متدني التحصيل" "أتواصل مع الطلبة بشكل فردي وأستمع إلى مخاوفهم" بنفس التسلسل اذ حصلت كلتا الفقرتين على متوسط حسابي مقداره 2.41 وأهمية نسبية (48.34%.)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

خامساً : معيار الإهتمام بالأنشطة التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لتطبيق معايير جودة تدريس التربية الاسلامية لفقرات هذا المعيار وكما موضح في الجدول رقم (9)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابة العينة في معيار الإهتمام بالأنشطة التعليمية

التسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية%	درجة الأهمية
1 .1	19	اصمم الأنشطة التعليمية التي تسهم في اثارة التفكير عند الطلبة	3.19	63.8	متوسطة
2 .1	18	اوفر التغذية الراجعة وبصورة مستمرة	2.77	55.44	متوسطة
3 .2	20	اشجع الطلبة على على المشاركة في الأنشطة التعليمية بفاعلية	2.57	55.18	متوسطة
4 .3	21	اقوم بتشجيع الطلبة على التفكير الابداعي	2.60	52.14	منخفضة
" المجموع الكلي "			2.82	56.64	منخفضة

يتضح من الجدول أعلاه أن المجموع الكلي للمعيار فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.82) وبأهمية نسبية تراوحت بين (63.8 -52.14 %) للمعيار ككل .

وجاءت فقرة "أصمم الأنشطة التعليمية التي تسهم في إثارة التفكير لدى الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وأهمية نسبية قدرها (63.8%). تلتها فقرة "أوفر التغذية الراجعة بصورة مستمرة" بمتوسط حسابي (2.77) وأهمية نسبية (55.44%). أما فقرة "أشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية" فقد حققت متوسطًا حسابيًا (2.57) وأهمية نسبية (55.18%). وأخيرًا، جاءت فقرة "أشجع الطلبة على التفكير الإبداعي" بمتوسط حسابي (2.60) وأهمية نسبية (52.14%).

سادساً : معيار التقويم الذاتي للأداء

معيار التمكن من مهارات التدريس : تم حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لتطبيق معايير جودة تدريس التربية الاسلامية لفقرات هذا المعيار وكما موضح في الجدول رقم (10) .

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابة العينة في معيار التقويم الذاتي للاداء

التسلسل	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية%	درجة الأهمية
.1	3	ازور زملائي في المدرسة للإطلاع على أدائهم بهدف الاستفادة	2.70	54.16	متوسطة
.2	1	استعن بآراء مشرف التربية الاسلامية ومدير المدرسة لتحسين ادائي	2.31	46.32	منخفضة
.3	2	استعمل اساليب التقويم الذاتي بشكل مستمر	2.21	44.30	منخفظة
"المجموع الكلي"			2.40	48.26	منخفضة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

يتضح من الجدول أعلاه أن المجموع الكلي للمعيار فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.40) وبأهمية نسبية تراوحت بين (54.16-44.30 %) و(48.26%) للمعيار ككل .
في إطار معيار تقويم الأداء الذاتي، أظهرت النتائج أن فقرة "أزور زملائي في المدرسة للاطلاع على أدائهم بهدف 31لاستفادة" قد حققت متوسطًا حسابيًا بلغ (2.70) ونسبة أهمية نسبية قدرها (54.16) مما وضعها في المرتبة الأولى. تلتها فقرة "أستعين بآراء مشرف التربية الإسلامية ومدير المدرسة لتحسين أدائي" بمتوسط حسابي بلغ (2.31) ونسبة أهمية نسبية (46.3) أما الفقرة "أستعمل أساليب التقويم الذاتي بشكل مستمر" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.21) ونسبة أهمية نسبية (44.30).
وفيما يتعلق **بالهدف الثاني** : هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى تطبيق معايير الجودة بالنسبة لمتغيري سنوات الخبرة والجنس ؟
اتضحت النتائج وفق الآتي :
أ. متغير الجنس : تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة افراد العينة لتطبيق معايير الجودة في الاداء ، تبعاً متغير الجنس اضافة لاستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ((t- test) وكما موضح في الجدول (11) .

جدول (11)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لحساب تطبيق المعايير تبعاً لمتغير الجنس

المعيار	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإلتزام المهني	انثى	55	2.2061	0.81268	3.298	0.002
	ذكر	24	2.8889	0.86066		
الادارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم	انثى	55	0.7935	0.69832	0.735	0.465
	ذكر	24	2.6637	0.77462		
الإهتمام بالنشاطات التعليمية	انثى	55	2.918	1.06768	1.418	0.160
	ذكر	24	2.6042	0.55617		
التمكن من مهارات التدريس	انثى	55	3.9606	0.91847	1.744	0.085
	ذكر	24	3.6111	0.51468		
التعرف على خصائص الطلبة	اثنى	55	2.6623	0.88848	0.128	0.899
	ذكر	24	2.6905	0.92837		
التقويم الذاتي للأداء	انثى	55	2.3172	0.87395	0.994	0.323
	ذكر	24	3.5139	0.63094		
"المجموع الكلي للأداة "	انثى	55	3.0165	0.69589	0.183	0.855
	ذكر	24	2.9884	0.43253		

الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05).
أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تطبيق معايير الجودة لأداء المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغير الجنس، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية، باستثناء مجال التمكن من مهارات التدريس، حيث بلغت قيمته (0.183) عند مستوى دلالة (0.855) بالنسبة للمجموع الكلي للأداة.
ب.متغير سنوات الخبرة : استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول تطبيق المعايير الأداء في تدريس التربية الاسلامية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمدرس وكما موضح في الجدول (12)

جدول (12)
تطبيق المعايير الأداء في تدريس التربية الاسلامية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المعيار	مستوى الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الالتزام المهني	اقل من 5	5	2.46	0.298
	5-10 سنوات	18	2.33	0.870
	10 فما فوق	56	2.043	0.925
	المجموع	79	2.41	0.880
الادارة الصفية	اقل من 5	5	2.68	0.464
	5-10 سنوات	18	2.60	0.622
	10 فما فوق	56	2.80	0.767
	المجموع	79	2.75	0.719
التمكن من مهارات التدريس	اقل من 5	5	2.80	0.908
	5-10 سنوات	18	2.51	0.893
	10 فما فوق	56	2.93	0.964
	المجموع	79	2.83	0.950
التعرف على خصائص الطلبة	اقل من 5	5	2.22	0.901
	5-10 سنوات	18	2.41	0.732
	10 فما فوق	56	2.79	0.927
	المجموع	79	2.67	0.894
الإهتمام بالأنشطة التعليمية	اقل من 5	5	3.71	0.427
	5-10 سنوات	18	3.24	0.978
	10 فما فوق	56	3.38	0.776
	المجموع	79	3.37	0.808
التقويم الذاتي للأداء	اقل من 5	5	3.03	0.360
	10 فما فوق	18	2.82	0.636
	10 فما فوق	56	3.06	0.636
	" المجموع"	79	3.00	0.624

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى تطبيق معايير الجودة في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة. فقد حصلت فئة (عشر سنوات فأكثر) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.6)، تلتها فئة

(أقل من خمس سنوات) بمتوسط حسابي (3.3)، بينما جاءت فئة (5–10 سنوات) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.2). وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وقد جاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول (13).
يبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة تطبيق معايير الجودة لأداء المدرسين والمدرسات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .

المعيار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإلتزام المهني	بين المجموعات	0.155	2	0.077	0.097	0.907
	داخل المجموعات	60.338	76	0.794		
	الكلي	60.492	78			
الادارة الصفية	بين المجموعات	0.600	2	0.300	0.573	0.566
	داخل المجموعات	39.816	76	0.895		
	الكلي	70.416	78			
التمكن من مهارات التدريس	بين المجموعات	2.450	2	1.225	1.369	0.261
	داخل المجموعات	68.015	76	0.895		
	الكلي	70.465	78			
التعرف الى خصائص الطلبة	بين المجموعات	1.710	2	0.855	1.250	0.292
	داخل المجموعات	51.977	76	0.684		
	الكلي	53.687	78			
الإهتمام بالأنشطة التعليمية	بين المجموعات	3.018	2	1.509	1.929	0.152
	داخل المجموعات	59.445	76	0.782		
	الكلي	62.463	78			
التقويم الذاتي للأداء	بين المجموعات	0.871	2	0.435	0.659	0.520
	داخل المجموعات	50.177	76	0.660		
	الكلي	51.047	78			
المجموع الكلي للأداة	بين المجموعات	0.801	2	0.400	1.026	0.363
	داخل المجموعات	29.665	76	0.390		
	الكلي	30.466	78			

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث ، توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

1. إن مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها يطبقون بعض معايير الأداء بنسبة عالية ، وأن اعلى الفقرات كانت فيما تخص الالتزام المهني كالحشمة والوقار والهيبة والتحلي بالايجابية ونشر الإحترام وهذا يعود الى تطبيق اخلاقيات المهنة .
2. ضعف تطبيق معيار التخطيط كانت بدرجة متوسطة يتطلب تطويراً واضحاً .
3. ضعف تطبيق بعض معايير الأداء لاسيما في معيار الإهتمام بالأنشطة التي تثير الابداع والتفكير الناقد وكذلك معيار التقويم واستثمار النتائج وتنويع الاساليب واستعمال التحفيز بين الطلبة زيادة على تنظيم الوقت وتوزيع الأدوار فيما يخص الإدارة الصفية .
4. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة في تطبيق معايير أداء مدرسي التربية الإسلامية .

التوصيات

استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث فإن الباحثة توصي بما يلي :

1. ضرورة معالجة جوانب القصور التي كشفت عنها نتائج الدراسة من خلال الاهتمام بتطوير أداء مدرسي التربية الإسلامية بما يواكب متطلبات التطوير في ضوء معايير الجودة من خلال بناء ثقافة المراجعة الذاتية وتبادل الخبرات فإن ذلك يسهم في تعزيز وعيهم بأهمية تقييم أدائهم بشكل مستمر، والتعرف على جوانب القوة والضعف لديهم و يتيح فرصًا للتعلم المتبادل وتطوير الممارسات التربوية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية برمتها.
2. ضرورة إعداد مدرسي التربية الإسلامية وتدريبهم و تفعيل استراتيجيات التقويم فهو أداة أساسية لضمان جودة التعليم، و الكشف عن نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية، بما يتيح للمعلم إعادة تخطيط أنشطته التعليمية وتطوير أساليبه وفقًا للنتائج المتحققة .
3. ضرورة تضمين برامج إعداد مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية معايير جودة التعليم بتنويع طرائق التدريس والأنشطة المصاحبة لها لأنها من العوامل المهمة في كسر الجمود داخل الصف، وتحفيز الطلبة على التفاعل والمشاركة الإيجابية ، وإكسابهم مهارات متعددة، فضلًا عن جعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وفاعلية.

المقترحات :

1. إجراء دراسة مماثلة في مدى تطبيق معايير الجودة لمواد تدريسية اخرى كالرياضيات أو الكيمياء وغيرها .
2. إجراء دراسة مماثلة حول المعوقات التي تحول دون تطبيق المعايير بصورة جيدة جداً في مادة التربية الاسلامية

المصادر

1. القرآن الكريم .
2. ابو حماد، زياد عواد وآخرين (2017) : ضمان الجودة الشاملة في القرآن الكريم والتربية الإسلامية دراسة موضوعية تحليلية ، بحث منشور في حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالزقازيق ، العدد السابع ، 2017 م .
3. ابو شريخ ، شاهر (2008) : استراتيجيات التدريس ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان – الأردن .
4. ابو عبدة،فاطمة عيسى (2011) : درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين .
5. الجلامدة ، فوزية بنت عبدالله (2014) : الادارة والاشراف في التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
6. الجوادي ، رياض (2016) : مفاهيم تربوية حديثة ، دار التجديد للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية
7. الحازمي ، خالد بن حامد : اصول التربية الاسلامية ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2000م .
8. الحاوري ، محمد عبد الله ، ومحمد سرحان علي قاسم (2014) : طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية ، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، صنعاء - اليمن .
9. الحبيب ، نعمة (2019) : طرائق تدريس التربية الإسلامية ، دار الوارث للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، كربلاء – العراق .
10. حسين ، عبد الخالق وآخرون (2024) : ضمان الجودة وتحسين الأداء ، ادوات التقويم في التخطيط الستراتيجي ، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، العراق – بغداد .
11. حمود ، خضير كاظم ، روان منير الشيخ (2010) : ادارة الجودة في المنظمات المتميزة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان – الأردن .
12. رابط انترنت (https://www.sotaliraq.com/2019/11/23) .
13. خليل، محمد أحمد (2005) مفهوم الجودة التعليمية ومدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي من واقع جامعة قطر ، ندوة ستراتيجية في مؤسسة التعليم العالي ، جامعة الملك خالد ، أبها .
14. رضوان ، محمود عبد الفتاح : ادارة الجودة الشاملة ، فكر وفلسفة قبل أن يكون تطبيق ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مصر – القاهرة ، الطبعة الاولى ، 2013 م .
15. دعمس ، مصطفى نمر : ادارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، الطبعة الاولى ، 2009 م) .
16. عبد العال ، حسن ابراهيم (1985) : مقدمة في فلسفة التربية الاسلامية ، التربية والطبيعة الانسانية ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 1985 م .
17. عطية ، محسن علي : الجودة الشاملة والجديد في التدريس : دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان – الاردن ، 2009
18. علي ، سعيد اسماعيل ، محمد بن معجب الحامد ، عبد الراضي ابراهيم محمد : التربية الاسلامية ، المفهوم والتطبيقات ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض - 2004 م .

19. العمري ، محمد عبد الله صالح (2018) : أهمية معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في أمانة العاصمة ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الحديدة ، صنعاء ، العدد(التاسع ، يناير .
20. الساعدي ، حسن حيال محيسن (2020) : المعلم الفعال واستراتيجيات نماذج تدريسه ، مكتب الشروق للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ديالى – العراق .
21. السبعاوي ، سعد ابراهيم مرعي (2021) : تقويم أداء معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل .
22. الغنام ، محمد أحمد ، عبد الجليل الزوبعي (1981) : مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد و الجزء الأول .
23. طعيمة ، أحمد رشدي (2008) : الجودة الشاملة في التعليم ، بين مؤشرات التميز ومعايير الإعتماد الأسس والتطبيقات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان – الأردن .
24. عبد العظيم ، صبري عبد العظيم، رضا توفيق عبد الفتاح (2017): اعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .
25. لقحفة ، احمد عبد الله (2020) : مستوى توافر معايير الجودة في المقررات الدراسية بكلية التربية النادرة جامعة إب من وجهة نظر طلبة الكلية ، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية العدد السابع .
26. قطيشات، منال هاني (2022) : الجودة الشاملة في التعليم وفق معايير انكيت ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان – الأردن .
27. العواملة، محمود ، عبد الله (2011)،: درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الاردنية من وجهة نظر المشرفين – بحث منشور في المجلة الاردنية في العلوم التربوية مجلد 7 عدد 1 .
28. مغير، عباس حسين و نسرين حمزة السلطاني ، وفاء عبد الرزاق عباس (2015) : توافر معايير الجودة في أداء تدريسي اقسام العلوم العامة | كليات التربية الاساسية من وجهة نظر طلبتهم ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد20 .
29.مصطفى ، الطيب عبد الوهاب محمد (2007) : الجودة في التعليم ، المجلة العلمية ، جامعة الزعيم الأزهري ، العدد الأول ، السودان .

References :

1. **The Holy Qur'an.**
2. Abu Shreikh, Shaher (2008). *Teaching Strategies.* Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
3. Abu Abda, Fatima Issa (2011). *The Degree of Applying Total Quality Standards in Schools of Nablus Governorate from the Perspective of Their Principals.* Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Graduate Studies College, Palestine.
4. Al-Jalamdeh, Fawzia bint Abdullah (2014). *Administration and Supervision in Special Education in Light of Quality Standards.* Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

5. Al-Jawadi, Riad. (2016). *Modern Educational Concepts*. Dar Al-Tajdeed for Publishing and Distribution, 2nd Edition.
6. Al-Hazmi, Khalid bin Hamid (2000). *Principles of Islamic Education.* Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition.
7. Al-Hawari, Muhammad Abdullah & Muhammad Sarhan Ali Qasim (2014). *Methods of Teaching the Qur'an and Islamic Education.* Al-Wasatia Library for Publishing and Distribution, 1st edition, Sana'a, Yemen.
8. Al-Habib, Na'mah (2019). *Methods of Teaching Islamic Education.* Dar Al-Warith for Printing and Publishing, 1st edition, Karbala, Iraq.
9. Hamoud, Khudair Kazem & Rawan Munir Al-Sheikh (2010). *Quality Management in Distinguished Organizations.* Dar Safaa for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
10. Internet link: https://www.sotaliraq.com/2019/11/23
11. Radwan, Mahmoud Abdel Fattah (2013). *Total Quality Management: Thought and Philosophy before Practice.* Arab Group for Training and Publishing, Cairo, Egypt, 1st edition.
12. Da'mis, Mustafa Nimer (2009). *Total Quality Management in Education.* Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
13. Khalil, Muhammad Ahmed (2005). *The Concept of Educational Quality and Its Impact on Academic Performance: The Case of Qatar University.* Strategic Seminar at Higher Education Institution, King Khalid University, Abha.
14. Abdel Aal, Hassan Ibrahim (1985). *Introduction to the Philosophy of Islamic Education: Education and Human Nature.* Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution.
15. Atiyah, Mohsen Ali (2009). *Total Quality and Innovation in Teaching.* Dar Safaa for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
16. Ali, Saeed Ismail, Muhammad bin Muajab Al-Hamed & Abdel Rady Ibrahim Muhammad (2004). *Islamic Education: Concepts and Applications.* Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh.
17. Al-Omari, Muhammad Abdullah Saleh (2018). *The Importance of Teaching Performance Quality Standards for Islamic Education Teachers in the Capital.* Published research in Journal of the Faculty of Education, University of Hodeidah, Sana'a, Issue 9, January.
18. Al-Sa'di, Hassan Hayyal Muheisen (2020). *Effective Teacher and Teaching Model Strategies.* Al-Shorouk Office for Printing and Publishing, 2nd edition, Diyala, Iraq.
19. Al-Sabaawi, Saad Ibrahim Mar'i (2021). *Evaluation of Science Teachers' Performance at the Elementary Stage in Light of Total Quality Standards.* Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Mosul.

20. Al-Ghannam, Muhammad Ahmed & Abdel Jalil Al-Zoubi (1981). *Research Methods in Education.* University of Baghdad Press, Part 1.
21. Ta'ima, Ahmed Rushdi (2008). *Total Quality in Education: Between Excellence Indicators and Accreditation Standards – Principles and Applications.* Dar Al-Maseerah for Publishing and Distribution, 2nd edition, Amman, Jordan.
22. Abdel Azim, Sabri Abdel Azim & Reda Tawfiq Abdel Fattah (2017). *Teacher Preparation in Light of Experiences of Some Countries.* Arab Group for Training and Publishing.
23. Laqhfa, Ahmed Abdullah (2020). *The Level of Availability of Quality Standards in Curricula at the College of Rare Education, Ibb University, from the Students' Perspective.* Journal of Arts for Psychological and Educational Studies, Issue 7.
24. Quteishat, Manal Hani (2022). *Total Quality in Education According to Questionnaire Standards.* Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
25. Al-Awamleh, Mahmoud Abdullah (2011). *The Degree of Applying Quality Assurance Standards in Jordanian Schools from the Supervisors' Perspective.* Published research in Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 7, Issue 1.
26. Mughair, Abbas Hussein, Nasreen Hamza Al-Sultani & Wafaa Abdel Razzak Abbas (2015). *Availability of Quality Standards in Teaching Performance of General Science Departments | Colleges of Basic Education from Students' Perspective.* Published research in Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue 20.
27. Hussein, Abdel Khaleq et al. (2024). *Quality Assurance and Performance Improvement: Assessment Tools in Strategic Planning.* Dar Al-Sard for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition, Baghdad, Iraq.
28. Mustafa, Al-Tayeb Abdel Wahab Muhammad (2007). *Quality in Education.* Scientific Journal, Al-Zaeem Al-Azhari University, Issue 1, Sudan.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 66-93

The Extent of Islamic Education Teachers' Application of Quality Standards in Performance: A Descriptive Study of Classroom Practice

Dr. Nagham Mahmoud Abd, Assistant Professor
anagham215@gmail.com
Ministry of Education – General Directorate of Education, Baghdad Al-Karkh II – Baghdad College Secondary School / Al-Karkh II

Abstract:

The current study aims to investigate the extent to which Islamic education teachers apply performance quality standards in teaching Islamic education, from the perspective of the teachers themselves. The significance of this research lies in highlighting the importance of implementing quality standards as a measure that leads to improved educational outcomes. The study population comprised Islamic education teachers in schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad, Al-Karkh II, for the academic year 2024–2025. The researcher selected a stratified random sample representing approximately 12% of the total population, consisting of 79 teachers.The descriptive method was adopted as it is considered the most suitable approach for this study. A questionnaire was employed as the research instrument, designed to cover a set of items distributed across six performance standards: professional commitment, classroom management and learning environment organization, mastery of teaching skills, understanding student characteristics, attention to educational activities, and self-assessment of performance.The study revealed several findings, including that Islamic education teachers apply some performance standards at a high level. The highest-rated items were related to professional commitment, such as modesty, dignity, respect, positivity, and fostering respect. However, there was a weakness in applying other performance standards, particularly regarding attention to activities that stimulate creativity and critical thinking, as well as evaluation, utilization of results, diversification of teaching methods, and use of motivation among students. Weaknesses were also observed in time management and role distribution within classroom management. Additionally, no statistically significant differences were found in the application of performance standards based on gender or years of experience.The researcher made several recommendations, including the need to activate assessment strategies as essential tools to ensure teaching quality, and to foster a culture of self-review and exchange of experiences among teachers to enhance awareness of the importance of continuous performance evaluation. It was also suggested to conduct a similar study to explore the obstacles hindering the effective application of performance standards in Islamic education.

Keywords: Quality, Islamic Education, Quality Standards, Classroom Practice.